تقديم الدكتور

عبدالله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في الحفل الخامس عشر للجائزة

السبت 1413/10/18 هـ الموافق 1993/4/10م

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

فإنه ليسرني غاية السرور أن أقدم اليكم، في هذه الأمسية المباركة، من فازوا –هذا العام – بجائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية والطب والعلوم.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام فخامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك. وقد رشحه للجائزة معهد البحوث الإسلامية في زغرب، ولد الرئيس علي عزت في بوسانسكي عام 1925م، ثم انتقل مع أسرته إلى سراييفو حيث تلقى تعليمه ودرس الهندسة في جامعتها. ثم درس الحقوق ونال الشهادة الجامعية في هذا المجال عام 1956م.

وبعد تخرجه عمل مستشارا قانونيا لجهات علمية وتجارية مهمة في طليعتها جامعة سراييفو.

وقد منح الجائزة اعترافا بجهوده الإسلامية وتقديرا لمواقفه الجهادية وأهمها:

1- كتاباته الرصينة عن أثر الإسلام في تقدم الفرد والمجتمع.
2- وقوفه ببسالة، منذ شبابه، للدفاع عن حقوق المسلمين في بلاده، وتعرضه للسجن والتنكيل من قبل السلطات الشيوعية لمواقفه الشجاعة<
3- انشاؤه حزبا إسلاميا قاد شعبه المسلم إلى الاستقلال، واستمرار صموده في وجه التحديات العرقية، والمؤامرات العدوانية.
4- تعزيزه روابط شعبه ببقية اخوانهم من زعماء الأمة الإسلامية وشعوبها، ونجاحه في كسبهم لمناصرة هذا الشعب.
5- اتخاذه مسلكا رشيدا في تعامله مع الظروف المحيطة بشعبه المسلم أملا في أن يحقق ما يرجوه من خير وانتصار على أعدائه.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية فكان موضوعها " الدراسات التي تناولت علم الاجتماع عند المسلمين، أو عالجته من منظور إسلامي ". وقد فاز بها الأستاذ الدكتور حسن الساعاتي، المصري الجنسية، استاذ علم الاجتماع المتفرغ في جامعة عين شمس. وقد رشحه للجائزة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وجامعة عين شمس والمجلس الأعلى للثقافة بمصر.

ولد الدكتور حسن الساعاتي في قليوب بمصر عام 1916م. ودرس حتى نال الشهادة الجامعية من قسم اللغة الانجليزية وآدابها في جامعة القاهرة سنة 1938م. ثم واصل تعليمه العالي حتى نال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة لندن عام 1946م.

وقد كرس جهوده تدريسا وبحثا في ميادين شتى من علم الاجتماع ؛ وذلك في عدد من الجامعات والمراكز البحثية، وأسهم في تخطيط برامجها. وألقى بحوثا في كثير من المؤتمرات العلمية العربية والعالمية. وهو عضو في إحدى عشرة هيئة علمية من بينها المجمع العلمي المصري، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية في العام الماضي. وقد

صدر له ستة عشر كتابا تأليفا أو ترجمة، كما نشر له ثلاثون بحثا أو مقالا ؛ إضافة إلى خمسة عشر بحثا باللغة الانجليزية.

وقد منح الجائزة تقديرا لجهوده التي امتدت أكثر من أربعين عاما، ولما تميز به من دقة علمية وريادة في مجال التأصيل الإسلامي. وقد مهدت بحوثه الطريق للدارسين من بعده لعلم الاجتماع في ظل حداثة هذا التوجه وغلبة الفكر الغربي على الدراسات الاجتماعية.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للطب؛ وموضوعها هذا العام "أمراض نقص المناعة المكتسب" ففاز بها فريق علمي فرنسي مكون من: الأستاذ الدكتور لوك مونتانييه، مدير البحوث العلمية، رئيس وحدة علم الأورام الفيروسية في معهد باستير.

والدكتور جين ـ كلود شيرمان مدير البحوث في المعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية في مارسيل.

والدكتورة فرانسواز باري ـ سنوسي رئيسة وحدة علم الأورام الفيروسية في معهد باستير.

وذلك لإنجازات هذا الفريق العلمية الرائدة التي يأتي في طليعتها:

1- اكتشافه الفيروس المسبب لمرض الأيدز عام 1983م، والتعرف على جزئياته، وترتيب المورثات، في العام التالي.
2- التعرف، عام 1984م، على بروتين موجود على بعض الخلايا اللمفاوية، يمكن فيروس الأيدز من الالتحام بها، ثم النفاذ الى داخلها وتحطيمها، مما يسبب نقص المناعة لدى المصابين بهذا المرض. والتعرف على الغلاف البروتيني لفيروس الأيدز، وتوضيح أهميته في استجابة الجسم المناعية.
3- اكتشافه، عن طريق المسح الوبائي، وجود نسبة عالية من المصابين بالأيدز في أواسط أفريقيا، وتوضيح أهمية انتشاره عن طريق الاتصال الجنسي.
4- اكتشافه نوعا ثانيا من الفيروس المسبب للأيدز في غرب أفريقيا، وتحديد صلته ببعض الفيروسات المسببة للأيدز لدى القرود، ووضع بروتينات غلافه وطريقة التعامل معها.
5- تمهيد بحوثه واكتشافاته لتطوير أمصال واختبارات تكتشف بها الاصابة بعدوى الأيدز، وفتحها آفاقا واسعة للباحثين في مجال مرض نقص المناعة المكتسب في شتى انحاء العالم

لايجاد علاج ومصل واق من هذا المرض المخيف.

ولد الدكتور مونتانييه عام 1932م، وحصل على الدكتوراه في الطب من جامعة باريس عام 1960م. وبعد ذلك شغل عدة مناصب إدارية علمية في معهد باستير الذي هو يدرس فيه. وما يزال مديرا للبحوث في المركز الوطني للبحث العلمي، ورئيسا لوحدة علم الأورام الفيروسية، ورئيسا لفريق البحث في أمراض نقص المناعة. وقد نشر له أكثر من 260 بحث أكثرها عن الأيدز. ولريادته العالمية نال ثلاث عشرة جائزة، ومنح شهادة دكتوراه فخريه من عدة جامعات في أوربا والأمريكتين، وأصبح عضوا في جمعيات علمية طبية عالمية متعددة.

أما الدكتور جين ـ كلود شيرمان فولد عام 1939م، ونال الدكتوراه في العلوم من جامعة باريس عام 1967م. وبعد ذلك شغل عدة مناصب إدارية علمية في المعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية في مارسيل. وله أكثر من مئتي بحث منشور.

وأما الدكتورة فرانسواز باري سنوسي فولدت عام 1947م، ونالت الدكتوراه من جامعة العلوم في باريس عام 1974م. ثم عملت دراسات إضافية، وشغلت عدة مناصب إدارية علمية في معهد باستير. وقد نشر لها أكثر من مئة بحث و 70 مقالة علمية. ولذلك نالت جوائز علمية راقية.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم ؛ وموضوعها هذا العام الفيزياء، ففاز بها كل من:

الأستاذ الدكتور هيربرت فالتر، الألماني الجنسية، أستاذ الفيزياء في جامعة ميونخ، مدير معهد ماكس بلانك للبصريات الكمية.
والأستاذ الدكتور ستيفن شو، الأمريكي الجنسية، رئيس قسم الفيزياء في جامعة ستانفورد.

ولد الدكتور فالتر عام 1935م، ونال الدكتوراه من جامعة هايدلبرج عام 1962م. وشغل عدة مناصب علمية في جامعات متعددة داخل ألمانيا وخارجها. وهو عضو في جمعيات علمية

كثيرة وقد نال تسع جوائز تقديرية وشرفية.

وللدكتور فالتر بحوث وابتكارات لها أثر كبير في تطوير مجال البصريات الكمية خلال السنوات القليلة الماضية، وهو من أول من درس الظواهر الكمية الأساسية في هذا المجال، وأجرى تجارب الطبيعة الكمية لأول مرة، وتعد بحوثه رائدة في التقنيات التجريبية، والمفاهيم النظرية التي تسبر غورها.

أما الدكتور ستيفن شو فولد عام 1948م. ونال الدكتوراه في الفيزياء من جامعة كاليفورنيا في بيركلي عام 1976م. وشغل عدة مناصب علمية، كما نال عضوية كثير من الجمعيات البحثية.

وقد طور الدكتور شو، خلال السنوات العشر الماضية، تقنيات الحبس البصري للذرات، واستخدمها لدراسة ظواهر دقيقة في مجال البصريات الكمية التجريبية ؛ منها رد الفعل لذرة تبث فوتونا واحدا، وقياس سقوط ذرة واحدة في مجال الجاذبية بدرجة فائقة من الدقة. وله بحوث رائدة في الانتقالات ذات الفوتونين بين مستويات الطاقة في بعض الذرات، ودراسات نظرية، حول الذرات متعددة المستويات. وقد جمع بين اكتشاف تقنيات تجريبية جديدة، واستغلالها بعمق بصيرة، لتوسيع آفاق البصريات الكمية، مما جعله في طليعة العاملين في حقله.

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين في رعايته هذا الاحتفال، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار. وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته